

لسان العرب

(فقر) الفَقْرُ والفُقْرُ ضد الغنى مثل الضَّعْفِ والضَّعْفُ الليث والفُقْرُ لغة رديئة ابن سيده وقد رُ ذلك أن يكون له ما يَكْفِي عياله ورجل فَقِيرٌ من المال وقد فَقُرَ فهو فَقِيرٌ والجمع فُقَرَاءٌ والأُنثى فَقِيرَةٌ من نسوة فُقَرَاءٌ وحكى اللحياني نسوة فُقَرَاءٌ قال ابن سيده ولا أَدْرِي كيف هذا قال وعندى أن قائل هذا من العرب لم يَعْتَدْ بهاء التأنيث فكأنه إنما جمع فقيراً قال ونظيره نسوة فُقَهَاءٌ ابن السكيت الفقيرُ الذي له بُلْغَةٌ من العيش قال الراعي يمدح عبد الملك بن مَرْوَانَ ويشكو إليه سُعَاتِهِ أَمَا الفقيرُ الذي كانت حَلَاوِبَتُهُ وَفُقَى الْعِيَالِ فلم يُتْرَكَ له سَبَدٌ قال والمسكين الذي لا شيء له وقال يونس الفقيرُ أَحْسَنُ حالاً من المسكين قال وقلت لأعرابي مرةً أَفَقِيرُ أَنتَ ؟ فقال لا وإِ بل مسكين فالمسكين أَسْوَأُ حالاً من الفقير وقال ابن الأعرابي الفقيرُ الذي لا شيء له قال والمسكين مثله والفَقْرُ الحاجة وفعله الْفُتْقَارُ والنعت فَقِيرٌ وفي التنزيل العزيز إِِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ سئل أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الْفَقِيرَ إِِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِزِمَانَةٍ تَصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزِّمَانَةُ مِنَ التَّحَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلُوكُ مَسْكِينًا فَقَالَ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً قَالَ وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفَقِيرُ أَنتَ ؟ فَقَالَ لَا وَإِ بل مسكين يجوز أن يكون أَرَادَ لَا وَإِ بل انا أَحْسَنُ حالاً من الفقير والبيت الذي احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت لهذا الفقير حَلُوبَةٌ فِيمَا تَقْدِمُ وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلُوبَةٌ وَقِيلَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ وَإِلَيْهِ ذَهَبُ الشَّافِعِيِّ هـ وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ وَإِلَيْهِ ذَهَبُ أَحْمَدُ بْنُ حَنِيفَةَ ج قَالَ وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا الْفُتْقَارُ يَفْتَقَرُ فَهُوَ فَقِيرٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَادَ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ هـ فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فَقْرٍ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D إِِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ قَالَ الْفَرَاءُ هُمُ أَهْلُ مَفَافَةِ النَّبِيِّ A كَانُوا لَا عِشَائِرَ لَهُمْ فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ

والمساكين الطَّوَّافُونَ على الأبواب وروي عن الشافعي B أنه قال الْفُقَرَاءُ الزَّمَنِيُّ الضعاف الذين لا حرفة لهم وأهل الحرقة الضعيفة التي لا تقع حرقتهم من حاجتهم موقعاً والمساكين السُّؤَالُ ممن له حرفة تقع مَوْقِعاً ولا تغنيه وعياله قال الأزهري الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عند الشافعي C تعالى قال ابن عرفة الْفَقِيرُ عند العرب المحتاج قال A تعالى أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى A أي المحتاجون إليه فأما المسكين فالذي قد أَذْلَسَهُ الْفَقْرُ فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذْلَسَهُ سُوءُ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ إِذَا كَانَ شَائِعًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ مُرَبِّ فَلَانُ الْمَسْكِينِ وَطُلُمَ الْمَسْكِينِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ عَدْلُ هَذِهِ الْمَلَةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْ صَافُهَا وَكَرَّمُهَا وَإِلَطَافُهَا إِذَا حَرَّمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذِّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نَصْرَةِ ذِي الْجَاهِ فَالذَّيْنِ يَفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرِ مَالًا عَلَى ذَوِي الْغِنَى وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ وَالْمُرُوءَةُ تَفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نَصْرَةُ وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكُّينٍ وَإِمَكانٍ وَاسْبَحَانِهِ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالذُّمُّرَةُ لِمَسْكِينِ الذِّلَّةِ وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الذِّلَّةِ بِالذُّمِّ وَالْغِنَى وَنَيْلُ الْمُذْنَى إِنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ وَقَالُوا افْتَقَرُوا كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرُوا كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدُّدٌ وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَغِيرَ زِيَادَةٍ وَأَفْقَرَهُ A مِنْ الْفَقْرِ فَافْتَقَرُوا وَالْمَفْاقِرُ وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا وَشَكَا إِلَيْهِ فُقُورَهُ أَيْ حَاجَتَهُ وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَيْ أَحْوَالَهُ وَأَغْنَى A مَفْاقِرَهُ أَيْ وَجْوهَ فَقْرِهِ وَيُقَالُ سَدَّ A مَفْاقِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْوهَ فَقْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِ الْمَرْءِ يُمْلِئُهِ فَيُغْنِيهِ مَفْاقِرَهُ أَعْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ الْمَفْاقِرُ جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمِشَابَةِ وَالْمَلَامَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْاقِرٍ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُفْقَرٍ وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ شَازِلٌ أَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا افْتَقَرُوا وَاسْتَعْنَى فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةٌ فَفَقَارَ الظُّهْرُ وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ وَالْجَمْعُ فِقَرٌ وَفَقَارٌ وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ فِقَرَاتٌ وَفَقَرَاتٌ وَفَقَرَاتٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَقْلٌ فِقَرٌ الْبَعِيرُ ثَمَانِي عَشْرَةً وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَفَقَارَ الْإِنْسَانُ سَبْعَ وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ مَكْسُورٌ الْفَقَارُ قَالَ لُبِيدٌ يَصِفُ لُبِيدًا وَهُوَ

السابع من نُسُور لُقْمَانِ ابْنِ عَادَ لَمَّا رَأَى لُبْدُ الذُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلَ وَالْأَعْزَلَ مِنْ الْخَيْلِ الْمَائِلِ الذَّنَبِ وَقَالَ الْفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الْفَقَارُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ ضَعِيفٍ لَا يَنْفُذُ فِي الْأُمُورِ التَّهْذِيبِ الْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَفْقُورُ الَّذِي نُزِعَتْ فَقَرُهُ مِنْ طَهْرِهِ فَانْقَطَعَ ضُلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ فَلَا حَالَ هِيَ أَوْ كَدَ مِنْ هَذِهِ أَبُو الْهَيْثِمِ لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلَاعَةً سِتْ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنُقِ وَسِتْ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ وَالْكَاهِلُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ بَيْنَ كُلِّ ضِلَاعَتَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السِّتْ ثُمَّ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلُ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ وَهِيَ فَقَارَاتُ الظَّهْرِ الَّتِي بِحِذَاءِ الْبَطْنِ بَيْنَ كُلِّ ضِلَاعَتَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْهَا ثُمَّ يَقَالُ لِلْفَقَارَةِ وَاحِدَةٌ تَفْرُقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ وَالْعَجْزِ الْقَطَاةُ وَيَلِي الْقَطَاةَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ وَيَقَالُ لِهَما الْغُرَابَانِ أَعْدُهَا تَمَامُ فَقَارِ الْعَجْزِ وَهِيَ سِتْ فَقَارَاتٍ آخِرُهَا الْقُحُجُ وَالذَّنَبُ مُتَصِلٌ بِهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا الْجَاعِرَتَانِ وَهُمَا رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعَجْزِ قَالَ وَالْفَهْقَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوسَةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَغْرَزِهَا فَيَخْرِجُ الدِّمَاغَ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنَبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا يَعْنِي خَرَزَ الظَّهْرِ وَرَجْلَ فَقِيرٍ يَشْتَكِي فَقَارَهُ قَالَ طَرَفَةٌ وَإِذَا تَلَّسُّنِي أَلَّسُّنِي إِنْ نَنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ وَأَجُودُ بِبَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ يَسْمَى فِقْرَةً تَشْبِيهَاً بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ وَالْفَاقِرَةِ الدَّاهِيَةِ الْكَاسِرَةِ لِلْفَقَارِ يَقَالُ عَمَلٌ بِهِ الْفَاقِرَةُ أَيْ الدَّاهِيَةُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَطْنُنْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ الْمَعْنَى تَوْقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسْمَائِهَا وَقَالَ اللَّيْثُ الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الْوَسْمُ .

(*) قَوْلُهُ « وَهُوَ الْوَسْمُ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَاقِرَةَ تَطْلُقُ عَلَى الْوَسْمِ وَلَمْ نَجِدْ مَا يُؤَيِّدُهُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا فَلَعَلَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا وَالْأَصْلُ وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَهُوَ الْوَسْمُ إِنْ خ) الَّذِي يَفْقِرُ الْأَنْفَ وَيَقَالُ فَقَرَتْهُ الْفَاقِرَةُ أَيْ كَسَرَتْ فَقَارَ ظَهْرِهِ وَيَقَالُ أَصَابَتْهُ فَاقِرَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرَتْهُ فَقَارُهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرَهُ وَأَفْقَرَكَ الصَّيْدُ أَمْكَدَكَ مِنْ فَقَارِهِ أَيْ فَارَمَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْئَلَةِ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمَكَ الصَّيْدُ مِنْ فَقَارِهِ لِأَمَامِهِ أَرَادَ أَنْ عَمَهُ مُسَلِّمَةً كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ يَحْمِي بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمَكَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ يَقَالُ أَفْقَرَكَ

الصيدُ فارْمِهْ أَيْ أَمَكْنَكْ مِنْ نَفْسِهْ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهَ الْعَوَارِيَّ وَقَالَ أَمَا
 الْإِفْقَارُ فَأَنْ يَعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهْ فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرْدُّهَا عَلَيْهِ ابْنُ
 السَّكَيْتِ أَفُقَقَرْتُ فَلَنَا بَعِيرًا إِذَا أَعْرَتَهْ بَعِيرًا يَرْكَبُ طَهْرَهْ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرْدُهْ
 وَأَفُقَقَرَنِي نَاقَتَهْ أَوْ بَعِيرَهْ أَعَارَنِي طَهْرَهْ لِلْحَمْلِ أَوْ لِلرَّكُوبِ وَهِيَ الْفُقُقَرَى عَلَى مِثَالِ
 الْعُمُرَى قَالَ الشَّاعِرُ لَهُ رَبِّ بَسَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ طَهْرَهْ فَمَا فِيهِ لِلْفُقُقَرَى وَلَا
 الْحَجَّ مَرْءَمُ وَأَفَقَرْتُ فَلَنَا نَاقَتِي أَيْ أَعْرَتَهْ فَعَارَهَا وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَمْنَعُ
 أَحَدَكُمْ أَنْ يُفُقُقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبْلِهِ أَيْ يُعِيرَهْ لِلرَّكُوبِ يُقَالُ أَفَقَرَ الْبَعِيرَ
 يُفُقُقِرُهُ إِفْقَارًا إِذَا أَعَارَهْ مَا خُوذَ مِنْ رَكُوبِ فَعَارَ الطَّهْرَ وَهُوَ خَرَزَاتُهُ الْوَاحِدَةُ
 فَعَارَةٌ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَمَنْ حَقَّهَا إِفْقَارُ طَهْرَهَا وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ
 بَعِيرًا وَأَفُقَقَرَهْ طَهْرَهْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دِرَاهِمَ
 ثُمَّ إِنَّهُ أَفُقَقَرَ الْمُقْرَضَ دَابَّتَهْ فَقَالَ مَا أَصَابَ مِنْ طَهْرٍ دَابَّتَهْ فَهُوَ رَبًّا وَفِي حَدِيثِ
 الْمَزَارَةِ أَفُقُقِرْهَا أَخَاكَ أَيْ أَعْرِهْ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ اسْتَعَارَهْ لِلْأَرْضِ مِنَ الطَّهْرِ
 وَأَفُقُقِرَ طَهْرُ الْمُهِرِّ حَانَ أَنْ يُرْكَبَ وَمُهِرٌ مُفُقُقِرٌ قَوِيٌّ الطَّهْرُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ابْنُ
 شَمِيلٍ إِنَّهُ لَمُفُقُقِرٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ مُقُقِرٌ لَهُ ضَابِطٌ مُفُقُقِرٌ لِهَذَا الْعَزْمِ وَهَذَا
 الْقِرْنِ وَمُؤَدٍ سِوَاءِ وَالْمُفَقَقَرُ مِنَ السِّبْغِ الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمِئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ يُقَالُ مِنْهُ
 سِيفٌ مُفَقَقَرٌ وَكُلُّ شَيْءٍ حُزِرَ أَوْ أُثْرِرَ فِيهِ فَقَدْ فُقُقِرَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ اسْمُ سِيفِ
 النَّبِيِّ A ذَا الْفَقَقَارِ شَبَّهُوا تِلْكَ الْحُزُوزَ بِالْفَقَقَارِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَمِيَ سِيفُ النَّبِيِّ A ذَا
 الْفَقَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغَارٌ حَسَنٌ وَيُقَالُ لِلْحُفَرَةِ فُقُقَرَةٌ وَجَمْعُهَا فُقُقَرٌ
 وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلرَّسْمِ فَقَالَ فَمَا ذُو فَقَقَارٍ لَا ضُلُوعَ لَجُوفِهِ لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ
 وَمُقَقَدِّمٌ ؟ عَنِ الْآخِرِ وَالْمُقَقَدِّمُ الزُّجَّجُ وَالسَّيْنَانُ وَقَالَ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَدِيدٍ
 وَالْعَصَا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ وَالْفُقُقَرُ الْجَانِبُ وَالْجَمْعُ فُقُقَرٌ نَادِرٌ عَنْ كِرَاعٍ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُمْ
 أَفُقَقَرَكَ الصِّيدُ أَمَكْنَكْ مِنْ جَانِبِهِ وَفَقَقَرَ الْأَرْضَ وَفَقَقَرَهَا حَفَرَهَا وَالْفُقُقَرَةُ
 الْحُفَرَةُ وَرَكْبِيَّةٌ فَفَقِيرَةٌ مَفَقُقُورَةٌ وَالْفَقَقِيرُ الْبُئْرُ الَّتِي تَغْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلَةُ ثُمَّ
 يَكْبَسُ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقٍ الْمَسِيلِ وَهُوَ الطِّينُ وَبِالدِّمْنِ وَهُوَ الْبَعْرُ وَالْجَمْعُ فُقُقَرٌ وَقَدْ
 فَقَقَرَ لَهَا تَفَقُقِيرًا الْأَصْمَعِيُّ الْوَدْيَّةُ إِذَا غَرَسْتَ حَفْرَ لَهَا بُئْرَ فَغَرَسْتَ ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا
 بِتُرْنُوقٍ الْمَسِيلِ وَالدِّمْنِ فَتِلْكَ الْبُئْرُ هِيَ الْفَقَقِيرُ الْجَوْهَرِيُّ الْفَقَقِيرُ حَفِيرٌ يَحْفَرُ
 حَوْلَ الْفَسِيلَةِ إِذَا غَرَسْتَ وَفَقَقِيرُ النَّخْلَةِ حَفِيرَةٌ تَحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حَوَّلْتَ لِتَغْرَسَ فِيهَا
 وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِسُلَيْمَانَ إِذْ هَبَ فَفَقَقَرَ الْفَسِيلَ أَيْ أَحْفَرَهَا لَهَا مَوْضِعًا تَغْرَسُ فِيهِ وَاسْمُ
 تِلْكَ الْحَفْرِ فُقُقَرَةٌ وَفَقَقِيرُ وَالْفَقَقِيرُ الْآبَارُ الْمَجْتَمِعَةُ الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ وَقِيلَ هِيَ آبَارُ
 تُحْفَرُ وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَجَمْعُهُ فُقُقَرٌ وَالْبُئْرُ الْعَتِيقَةُ فَفَقَقِيرٌ وَجَمْعُهَا فُقُقَرٌ وَفِي

حديث عبد الله بن أنيس B ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فقير من فقير أبي بئر
 من آبارها وفي حديث عثمان B أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره أبي بئر وهي
 القليلة الماء وفي حديث عمر B وذكر امرأة القيس فقال افتقر عن معان عور
 أصح بصري أبي فتح عن معان غامضة وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقون
 العلم قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس
 قال وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعني أنهم يستخرجون
 غامضه ويفتحون مغلقه وأصله من فقيرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماؤها فلما كان
 القدرية بهذه الصفة من البحث والتدبُّع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق
 التأويلات وصفهم بذلك والفقير ركيكة بعينها معروفة قال ما ليلية الفقير
 إلا شيطان مجنونة تؤدي برؤوح الإنسان لأن السير إليها متعب والعرب تقول للشيء
 إذا استعصبه شيطان والفقير فم القناة التي تجري تحت الأرض والجمع كالجمع وقيل
 الفقير مخرج الماء من القناة وفي حديث محيصة أن عبد الله بن سَهْل قُتِلَ
 وطُرح في عين أو فقير الفقير فم القناة والفقير أن يحزر أنف البعير
 وفقر أنف البعير يفقره ويفقره فقراً فهو مفقور وفقير إذا حزره
 بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريراً ليُذلل الصعب
 بذلك ويَرُوضه وفي حديث سعد B فأشار إلى فقير في أنفه أبي شق وحزر كان في
 أنفه ومنه قولهم قد عمل بهم الفاقة أبو زيد الفقير إنما يكون للبعير الضعيف قال
 وهي ثلاث فقير وفي حديث عمر B ثلاث من الفواقير أي الدواهي واحدها فاقيرة
 كأنها تحطم فقار الطَّهْر كما يقال قاصمة الظهر والفقار ما وقع على أنف
 البعير الفقير من الحرير قال يَتَوَقُّ إلى الذَّجاء بفضل غريب وتَفْدَعُهُ
 الخِشَاشَةُ والفقار ابن الأعرابي قال أبو زياد تكون الحُرقة في اللِّهْزَمَةِ أبو
 زياد وقد يُفْقَرُ الصَّعْب من الإبل ثلاثة أْفُقُرٍ في خَطْمِهِ فإذا أراد صاحبه أن
 يُذَلِّله ويمنعه من مَرَحِهِ جعل الجرير على فقيره الذي يلي مشفره فَمَلَّكَهُ كيف
 شاء وإن كان بين الصَّعْب والذلول جعل الجرير على فقيره الأوسط فَتَرَيَّد في مشيته
 واتسع فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه جعل الجرير على فقيره الأعلى
 فذهب كيف شاء قال فإذا حُزَّ الأَنف حَزًّا فذلك الفقير وبعير مفقور ورَوَى
 مُجَالِدٌ عن عامر في قوله تعالى وسلامٌ عليَّ يوم وُلِدْتُ ويومَ أَمُوتُ ويومَ أُبْعَثُ حَيًّا
 قال الشعبي فُقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً هي التي ذكر عيسى
 عليه السلام قال وقال أبو الهيثم الفُقرات هي الأمور العظام جمع فُقُرة بالضم كما قيل
 في قتل عثمان B استَحَلُّوا الفُقَر الثلاث حُرْمَةُ الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام

وحرمة الخلافة قال الأزهري وروى القتيبي قول عائشة B ها في عثمان المركوب منه الفقير الأربع بكسر الفاء وقال الفقير خَرَزَات الظهر الواحدة فقيرة قال وضربت فقير الظهر مثلاً لما ارْتُكِبَ منه لأنها موضع الركوب وأرادت أنه رُكِبَ منه أربع حُرَمٍ عِطَامٍ تجب له بها الحقوق فلم يرَ عَوَهَا وانتهكوها وهي حرمة بصحة النبي A وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام قال الأزهري والروايات الصحيحة الفقير الثلاث بضم الفاء على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم وهو الأمر الشنيع العظيم ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله فُقراتُ ابن آدم ثلاث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال البعير يُقْرَمُ أنفه وتلك القُرْمَة يقال لها الفقيرة فإن لم يَسْكُنْ قُرْمَ أخرى ثم ثالثة قال ومنه قول عائشة في عثمان B هما بَلَغَتْهُمُ منه الفقير الثلاث وفي رواية استعبتموه ثم عدو تُمُ عليه الفقير الثلاث قال أبو زيد وهذا مَثَلٌ تقول فعلتم به كفعلكم هذا البعير الذي لم تُبْقُوا فيه غاية أبو عبيد الفقير له ثلاثة مواضع .

(* قوله « الفقير له ثلاثة مواضع إلخ » سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير) يقال نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا رَكِيَّتَانِ لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقير بني فلان أي حصتهم منها كقوله تَوَزَّعْنَا فقير مياه أُرْقِرَ لكل بني أبي فيها فقير فحِصَّةٌ بعضنا خَمْسٌ وستٌ وحِصَّةٌ بعضنا منهن بَيْرٌ والثاني أفواه سَقْفِ القُني وأَنشد فَوَرَدَتْ والليل لما يَنْدَجَلِ فقير أفواه رَكِيَّتَاتِ القُني وقال الليث يقولون في الذِّئَالِ أُرَامِيكَ من أدنى فقيرة ومن أبعد فقيرة أي من أبعد معلَّمٍ يتعلمونه من حفيرة أو هَدَفٍ أو نحوه قال والفقيرة حُفْرَةٌ في الأرض وأرض مُتَفَقِّرة فيها فُقَرٌ كثيرة ابن سيده والفقيرة العَلَمُ من جبل أو هَدَفٍ أو نحوه ابن المُطَفَّر في هذا الباب التَّفْقِيرُ في رَجُلٍ الدواب بياضٌ مخالط للأسواق إلى الرُّكَبِ شاة مُفَقَّرة وفرس مُفَقَّرة قال الأزهري هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التفقير بالزاي والقاف قبل الفاء وسياًتي ذكره وفقير الخَرَزِ ثَقَبُهُ للذَّطْمِ قال غرائر في كَنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمَةٍ يُحَلَّيْنِ ياقوتاً وشذراً مُفَقَّراً قال الأزهري وهو مأخوذ من الفَقَارِ وفقيرة القميص مَدْخَلُ الرُّأْسِ منه وأفقرك الرِّمِي أَكْثَبَكَ وهو منك فقيرة أي قريب قال ابن مقبل راميت شَيْبِي كِلَانَا مُوضِعٌ حَرَجَا سِتِّينَ ثم ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفُقَرِ والفقيرة نبت وجمعها فقير حكاها سيبويه قال ولا يكسر لقلة فعِلَّةٍ في كلامهم والتفسير لثعلب ولم يحك الفقيرة إلا

سبويه ثم ثعلب ابن الأعرابي فُقُورُ الذِّفْسِ وشُقُورُها هَمَّها وواحد الفُقُورِ
فَقُورٌ وفي حديث الإِيلاء على فَقَيرٍ من خَشَبٍ فسرّه في الحديث بأنّه جَذْعٌ يُرْقَى عليه
إِلَى غُرْفَةٍ أَيْ جعل فيه كالدَّرَجِ يُصْعَدُ عليها وينزل قال ابن الأثير والمعروف
نَفِيرٍ بالنون أَيْ منقور